@ 93 @ (^ كل شيء قدير (17) وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير (18) قل أي شيء أكبر شهادة قل ا شهيد بيني وبينكم وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع ا آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون (19) الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا) * * * * .

قوله - تعالى - : (^ وهو القاهر فوق عباده) القاهر : الغالب الذي لا يغلب ، وقيل : هو المنفرد بالتدبير ، يجبر الخلق على مراده ، وقوله : (^ فوق عباده) هو صفة الاستعلاء الذي - تعالى - الذي يعرفه أهل السنة (^ وهو الحكيم الخبير) . .

قوله - تعالى - : (^ قل أي شيء أكبر شهادة) سبب هذا : أن الكفار قالوا : يا محمد ، من يشهد لك بالصدق ؟ فنزلت الآية : (^ قل أي شيء أكبر شهادة) يعني : من ا ، واستدلوا بهذا على أن ا شيء . (^ قل ا شهيد بيني وبينكم) أي : يشهد لي بالحق ، وعليكم بالباطل . .

(^ وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) أي : ومن بلغه القرآن إلى قيام الساعة ، وفي الخبر عن النبي : ' نضر ا وجه امرئ سمع مني مقالة ، فوعاها ، ثم بلغها ؛ فرب مبلغ أوعى من سامع ' وقيل : معناه : لأنذركم به ، يعني : العرب ، ومن بلغ ، يعني : العجم . .

(^ أئنكم لتشهدون أن مع ا آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون) أمره بالجواب عقيب السؤال لما بينا . .

(^ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه) قيل : أراد به : محمدا ، وقيل : أراد به : القرآن يعرفونه (^ كما يعرفون أبناءهم) .